تقرير استهداف حديقة التعاون والمخيم الطبي التابع لمنظمة أطباء بلا حدود -محافظة تعز

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان

حديقة التعاون والمخيم الطبي التابع لمنظمة أطباء بلا حدود بمنطقة الحوبان_مديرية التعزية- محافظة تعز- ٢ ديسمبر ٢٠١٥م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة والطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية وتضمنتها الاتفاقيات والمواثيق الدولية.

2 - مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الاساسية للمجتمع.

3 - رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام.

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.س

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة والطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم والحرب.

6- الإسهام في تعزيز التنمية المستدامة.

المحتويات

مدخل..... 4

الملخص التنفيذي..... 4

المنهجية..... 4

نبذة مختصرة عن مديرية التعزية 5

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على حديقة التعاون والمخيم الطبي 5

الإدانات المحلية 7

إفادات الشهود..... 7

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني..... 8

التوصيات..... 9

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والاطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والاخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الاحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والاطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الحوبان التابعة لمديرية التعزية بمحافظة تعز، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الاهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومأسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة الحوبان وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبها طيران تحالف العدوان بمنطقة الحوبان التابعة لمحافظة تعز والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة الحوبان.

١/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن مديرية التعزية

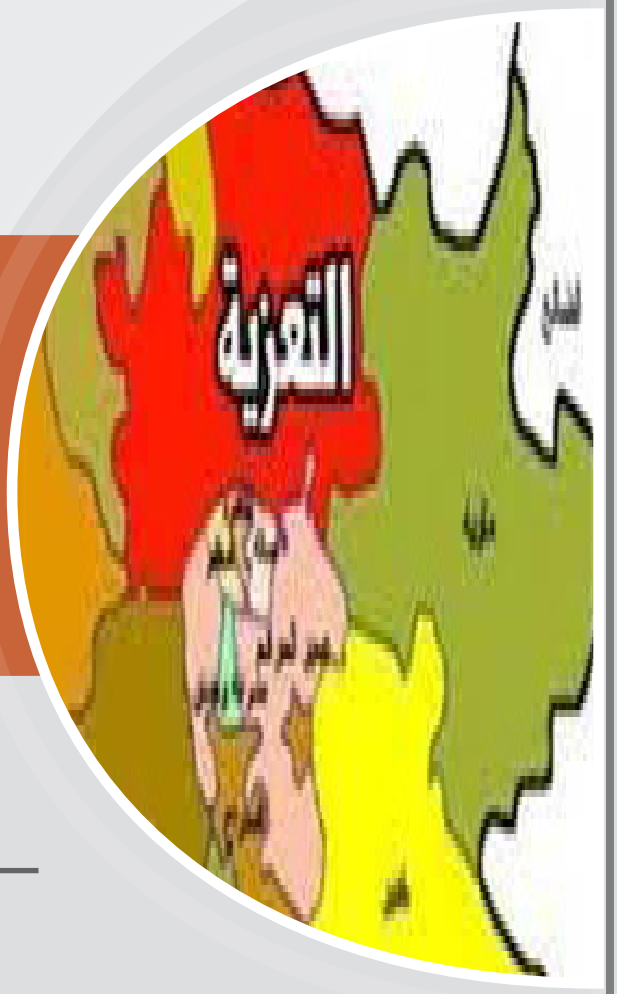

مديرية التعزية:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة تعز، بلغ عدد سكانها 198169 نسمة حسب إحصاء عام 2004م.

مديرية التعزية

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منطقة الحوبان

في يوم الاربعاء بتاريخ 2 ديسمبر 2015م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين من النساء والاطفال، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بعدة غارات جوية حديقة التعاون والمجمع الطبي التابع لمنظمة أطباء بلا حدود بمنطقة الحوبان، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح، كما أحدثت الغارات قدراً كبيراً من الدمار بالمنازل المجاورة للمخيم الطبي، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا. المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الاركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: 3 مدنيين

جرح: 4 مدنيين بينهم طفلين

المسيرة

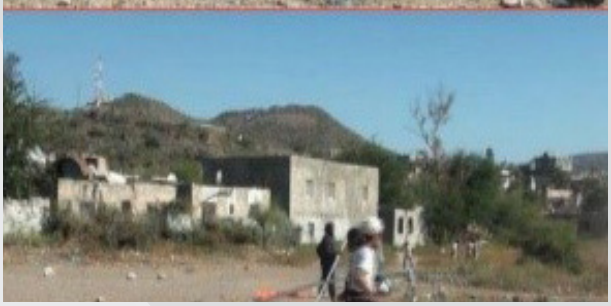

الإدانات المحلية

نـدد الامـيـن العـام للامـم المتحـدة بالعـدوان السـعودي علـى اليمـن، وذكـر بضـرورة احتـرام الالتزامـات تجـاه القوانيـن الإنسـانية الدوليـة فـي عـدم تعريـض المدنييـن والبنـى التحتيـة المدنيـة للهجمـات، وقـال المتحـدث باسـم الامـم المتحـدة فـي بيـان بـأن المنشـآت والطواقـم الطبيـة محميـة بالقوانيـن الإنسـانية الدوليـة، وطالـب بفتـح تحقيـق سـريع وفعـال حـول هـذا العـدوان.

كمـا أدانـت منظمـات المجتمـع المدنـي ومنهـا منظمـة انتصـاف لحقـوق المـرأة والطفـل الجريمـة التـي ارتكبـت بحـق المدنييـن فـي منطقـة الحوبـان التابعـة لمديريـة التعزيـة بمحافظـة تعـز، واسـتنكرت الصمـت الدولـي والاممـي المخـزي وانتهـاك القوانيـن والمواثيـق الدوليـة والإنسـانية وقوانيـن الحـرب وغيرهـا مـن الاعـراف والشـرائع السـماوية والرمـي بهـا عـرض الحائـط، والتـي تتضمـن قواعـد ومبـادئ تهـدف إلـى توفيـر الحمايـة بشـكل رئيسـي للاطفـال والنسـاء.

كمـا حملـت منظمـة انتصـاف تحالـف العـدوان مسـؤوليته عـن كل الجرائـم والانتهـاكات بحـق المدنييـن الابريـاء، وطالبـت المجتمـع الدولـي والمنظمـات الاميـة والهيئـات الحقوقيـة والإنسـانية إلـى تحمـل مسـؤولياتهم القانونيـة والإنسـانية تجـاه الانتهـاكات والمجـازر البشـعة التـي تحـدث بحـق المدنييـن الامنيـن مـن أبنـاء الشـعب اليمنـي، ودعـت كل أحـرار العالـم والشـرفاء بالتحـرك الفعـال والايجابـي لوقـف العـدوان وحمايـة المدنييـن مـن النسـاء والاطفـال.

كمـا طالبـت منظمـة انتصـاف الامـم المتحـدة ومجلـس الامـن الدولـي بالقيـام بواجبهـم والاضطـلاع بمسـؤولياتهم حيـال هـذه الجرائـم والعمـل علـى إيقافهـا ورفـع الحصـار وتشـكيل لجنـة دوليـة مسـتقلة للتحقيـق فـي جميـع الجرائـم المرتكبـة بحـق الشـعب اليمني ومحاسـبة كل مـن يثبـت تورطهـم فـي هـذه الجرائـم.

إفادات شهود عيان

تـم الاسـتماع إلـى شـهادات بعـض ممـن كانـوا متواجديـن فـي مـكان الاسـتهداف، وكانـت شـهاداتهم جميعـاً تحمـل مـا يسـمى بالتحالـف مسـؤولية هـذه الجريمـة، وأن الـذي قـام بهـذه الجريمـة هـي طائـرات تحالـف العـدوان.

-تحدث أحد الجرحى قائلاً: «قصت طائرات تحالف العدوان على المسبح في حديقة التعاون وأنا كنت نائماً».

-كمـا تحـدث أحـد الشـهود قائـلاً: « هـؤلاء الضحايـا كانـوا هنـا للعـلاج، و فجـأة قصفـت طائـرات تحالـف العـدوان علـى المخيـم الطبـي وعلـى هـؤلاء المسـاكين الفقـراء ».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لحديقة التعاون والمخيم الطبي التابع لمنظمة أطباء بلا حدود يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الاركان، حيث وأن المناطق المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية. وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الاوقات بين الاهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والاطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الاشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، وينص مبدأ التمييز في القانون الدولي الإنساني على أن أي اعتداء مباشر على المدنيين أو أي شيء مدني لا يعتبر فقط انتهاكا للقانون الدولي الإنساني بل يعتبر أيضا انتهاكاً خطيراً ويمثل جرائم حرب، كما يحظر القانون الدولي الإنساني أي سلاح غير قادر على التمييز بين المدنيين / الاعيان المدنية والمقاتلين / والاعيان العسكرية.

كما تؤكد المواد (27،47) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (46) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (48) من البروتوكول الإضافي الاول على أن «تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الاعيان المدنية والعسكرية».

التوصيات

1- العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

2- نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

3- نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

4- ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

5- نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ 26 مارس 2015م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم.

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org